الخفاش الأسود

هتلر الساحات والسليط الساخر

سيرة ذاتية (بصياغته)

أخوكم حسن بن عمر بن مفتي صاحب ورئيس تحرير **مدونة الصعاليك**، كاتب شبحي قديم، تدثر بجناحي خفاشٍ أسود على مدى ثمانية أعوام، في دهاليز منتدى الساحة العربية قبل أن يعلن اعتزاله لظروفٍ أفصح عن بعضها على صدر صحيفة (الحياة)، وآثر دفن معظمها في أعماق نفسه.

شيخ الصعاليك هذا طلّق لقبه السابق طلاقاً بائناً، واعتنق الصعلكة كمذهبٍ صوفي قديم، يحث على الزهد والتقشف والصدق مع النفس والآخرين، وقطع الطريق بطبيعة الحال، ولكن على اللصوص وآكلي أموال الناس بالباطل، الذين يشار إليهم بالبنان، وكان الأجدر بأن يشار إليهم بفردة حذاءٍ أجلكم الله، مؤهله العلمي في ذلك غضب جامح، وشدة هائلة لو قسمت على أهل الأرض لوسعتهم، ولبقيت منها فضلة، مستمداً هذه الشدة من قول الحق جلّ وعلا ﴿ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ** ﴾ (الفتح: ٩٢).

عندما ظهر شيخ الصعاليك الخفاش الأسود أحدث ظهوره ضجةً هائلةً كما قيل! واختلفت آراء المراقبين والمحللين والحشاشين والحونشجية في توقيت هذا الظهور المريب، وفي الحكم على سحنة هذا الوغد كما وصفني بذلك أحد رؤساء تحرير صحيفةٍ محليةٍ! فمن قائلٍ أدى دوره وأسقط بضعة مطلوبين أمنيين في شباك الحكومة! ومن قائلٍ: ظهر بعد أن قبض الثمن سيارة نقل (ونيت) محملةً بالحبحب والبطيخ، وطائفة قالت: طالب شهرةٍ موعود بزاويةٍ حادةٍ، ورابعةً قالت: مريض متناقض بذيء، وخامسة لطمت وبكت ومزقت ثيابها واجتمعت خلف قبة سامراء، عاويةً باسم المهدي المنتظر، الأستاذ أبو الحسن العسكري، باعتبار الاسم الشخصي لمحدثكم فأنا (حسن)، وهو أبو حسن والدي يرحمه الله! وسادسة قالت فيّ ما لم يقله مالك في الخمر!

كنت أقرأ تحاليل القوم، وأتصفح مختلف الصحائف السوداء والرمادية عن طريق الشبكة، وأرصد وأجمع وأضحك، أو أتمنى أن أرى سحنة الأخ الكاتب، هل هو إنسان يمشي على قائمتين، أم مخلوق آخر يمشي على أربع قوائم لا قدر الله!؟ إذ أن ما كتب فيّ يفتقد إلى الصدق والمنطق والموضوعية، لكنها أضغان القوم مارت في نفوسهم كمور بركان فيزوفٍ بمدينة بومباي الإيطالية.

مرّت بيّ مدة كمونٍ ونقاهةٍ وتحصينٍ ورسمٍ للخطط ووضعٍ للإستراتيجيات، وأصابني الركود بالمرض والإرهاق، وتلاعب بي الكسل، حتى اختمرت الفكرة، وتجلى لي المبدأ، واتضح لي السبيل،

فكان الانعتاق والاعتناق، انعتقت من خفاشي الأثير، واعتنقت الصعلكة بعد بياتٍ شـــتويٍ طويلٍ في أوكار الخفافيش، مع الشـــكر الجزيل لها على احتضانها لي لعدةٍ ســـنواتٍ، وعدت إلى الشـــبكة والعود أحمد، لتســـليط الضوء على المشبوهين، ومزاحمة المفســـدين، وكتم أنفاس الحســـاد، والمساهمة ولو بكلمةٍ في نصيحةٍ صادقةٍ، أو شتيمةٍ فادحةٍ لمن يســـتحقها من أعداء الدين والوطن ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ** ﴾ (الأنفال: ٦٠).

قصة العشق والاعتزال!

ربما يكون الكاتب الإلكتروني حسن مفتي المحرض الأكبر للكتّاب والصحافيين على نعت فرقائهم على «الإنترنت» بـ «خفافيش الظلام»، إذ كان مفتي - بحسب المعلومات المتوافرة - أول شخص أطلق على نفسه لقب «الخفاش الأسود» على الساحة السياسية، وراح يلسع ذات اليمين وذات الشمال، قبل أن يعتقله الجهاز الأمني في بلاده، ليعود كما يقر بنفسه أكثر إنصافاً ووسطية.

وفي حوار مع «الحياة» أعلن أنه قرر اعتزال منتدى «الساحات»، الذي عرف من خلاله كاتباً ساخراً، تدفعه العاطفة والرغبة في الانتقام والغيرة الدينية أحياناً، إلى مجاوزة الحد في نقد أشخاص وجهات عدة. على حد إقراره.

وأكد أن قرار اعتزاله لا رجعة عنه، وإن وثق بأنه سيفسر بحسب أهواء قرائه، «كما فسروا من قبل ثنائي على الحكومة بعد خروجي من السجن، وراحوا يرددون أنني عميل». واعتبر والدته وزوجته أول من سيفرح بهذا القرار الذي تكتّم عليه، ويعلنه للمرة الأولى عبر «الحياة».

وحول التجربة الجهادية التي سبق أن خاضها في أفغانستان نهاية التسعينيات من القرن الماضي، أكد أن الصورة المثالية لذلك الجهاد اهتزت في نفسه، عندما حاصرته كتيبة «حزب مسلم»، ومزق رصاصها أحشاء بعض زملائه، فيما نجا هو وآخرون بأعجوبة، «عند ذلك قلت: إن هذا ليس مكاني، فغادرت أفغانستان».

ومع إصرار العلماء السعوديين في ذلك العهد على إبقاء صورة «الجهاد الأفغاني» نقية في نفوس الجماهير، التي كانت تتبرع للمجاهدين بالبلايين، نذر حسن مفتي وقته لتوعية الناس في مساجد الرياض بالصورة الجديدة «السلبية» المغيّبة عنهم حول الجهاد الأفغاني، الذي كانت تضج كل المنابر آنذاك بتعداد كرامات رجاله!

واعتبر أن كل المحاولات التي أعقبت أفغانستان لم تكن بعيدة عنها، في البوسنة والشيشان وأفغانستان (الثانية) والعراق وغيرها، ولذلك لم أذهب ولا أعتقد أنني سأذهب للجهاد في أي موطن، بعد أن أدركت أن «السعوديين غير مرحَّب بهم في أي مكان يذهبون إليه، وأن الجهاد قائم في الجملة على مصالح شخصية وأهواء حزبية». وحول التجربتين «الإنترنتية والأفغانية» مزيد من التفاصيل في الحوار الآتي معه.

الاعتزال الصعب

بداية هل لـ «الخفاش الأسود» وحضوره في منتدى الساحة السياسية قصة؟

- «الخفاش الأسود» مجرد إنسان عادي يتوارى خلف هذا الاسم المستعار، وقد دفعتني للمشاركة في الإنترنت الرغبة في الدخول إلى هذا العالم واستكشافه، لأنه كان عالماً وهمياً بالنسبة إلينا في المملكة العربية السعودية، فخضت مواقع المحادثات كغيري، وكنت أعتقد في ذلك الوقت عام ١٩٩٩م أن الإنترنت محصور في هذا الجانب المظلم مع الأسف الشديد، ثم عرفت بعد ذلك أن هناك مواقع ومنتديات لتبادل الآراء السياسية وغيرها.

ما مدى تأثرك بمواقع المحادثات أو «الشات» كما يطلق عليه، هل تزوجت من خلاله، أو ساءت علاقتك بزوجتك، أو كنت متديناً، فأصبحت غير ذلك كما حدث لكثيرين ممن ولجوا إلى هذا العالم؟

- لا، لم يحدث لي شيء من هذا ولله الحمد، ولكن سلبيته كانت

بالنسبة إليّ في إضاعته لوقتي وعدم الجلوس مع الأهل والأولاد كما كان في السابق، حتى كدت بذلك أتعرض لسخط والدتي وفقدان زوجتي!

إلى أي شيء كنت متعطشاً أنت ومجموعتك؟

- بالنسبة إلي كان لدي شيء من الفضول لاستكشاف أي جديد، أما جانب الكتابة فكان في البداية شيئاً شخصياً أكتبه لنفسي في دفتر أو على غلاف كتاب أو ما شابه ذلك.

إذن متى اتخذت اسم «الخفاش الأسود» اسماً لك وأصبح يحتل موقعاً على الساحات؟

- عندما أدركت أن في الإنترنت عوالم أخرى أشمل وأوسع من عالم المحادثات الضيق، وهي المنتديات التي تناقش مختلف القضايا، قررت بلا تردد الانضمام إلى منتدى «الساحة العربية» وكان أول منتدى أتعرف عليه عن طريق الإنترنت.

هل انتقلت معك المجموعة التي ارتبطت بها في الشات؟

- لا، بل على العكس انقطعت علاقتي بهم، وبدأت في عالم جديد من الحرب مع الأشباح، وكنت في بداية الأمر شاركت بـ ٣٠ معرفاً!

ولكن لماذا اخترت اسم» الخفاش الأسود» بالتحديد؟

- في تلك المدة كانت الأسماء الحالمة والرومانسية تسود المنتديات، وبسبب نزعتي التمردية اخترت هذا الاسم عشوائياً؛ لأخالف النمط السائد.

يبدو أن هناك منظومة معينة تسير معها في نسق معين حتى قبل الساحة السياسية، فهل هم مجموعة من الأصدقاء أم الأقارب أم مجموعة من الأسماء المتكررة بـ «الخفاش الأسود»؟

- لا هذه ولا تلك، وإنما علاقات نشأت في المنتدى الذي كان أشبه ما يكون بالبيت الواحد، وكان بيننا نوع من التوافق في المنهج والأفكار من دون تنسيق مسبق!

من يطالع ملفك في الساحات يلاحظ أنك حتى عام ٢٠٠٥ لم تكن لك مشاركة واحدة في الساحة السياسية، وإنما كانت في الساحات الأدبية والطبية والكومبيوتر والأصدقاء، فما الأسباب؟

- (ضاحكاً) هذه معلومة استخباراتية، كنت أشارك ولكن باسم آخر بسبب غضب العائلة من تجاوزي للخطوط الحمر في مناقشة بعض القضايا، وهذا الاسم هو «مدعي عام المحكمة» ولم يمكث طويلاً حتى جاء بعده «قناص الصحراء» ثم اسم «الجبة والعمامة» ثم ما قبل الأخير «أنيس هتشكوك» ثم عدت لاسم «الخفاش الأسود» لأنه أول اسم عرفت به.

إذن غياب «الخفاش الأسود» في المرحلة المشار إليها كان تكتيكاً؟

- هذا صحيح، كما أن نزعتي في البداية لم تكن سياسية، ولكن بعض الأحداث تجبرك على التفاعل معها أحياناً بحكم أنك فرد في المجتمع تتأثر بما يتأثر به، وبداية دخولي للساحات كانت للتنفيس عن خواطري؛ حتى لا تظل حبيسة الدفاتر وأيضاً لتخضع للمشاركة، سواء كان بالقبول أم الرفض، ولكن مع الوقت وجدت نفسي شخصاً آخر!

في المدة المبكرة بعد عام ٢٠٠١م كنا نجد لك تعليقات رومانسية وعاطفية وقصص حب وأشياء من هذا القبيل، ما الذي انتزع «الخفاش الأسود» من هذا الواقع الذي كان يعكسه في السنوات الأولى؟

- لا يمكن للإنسان أن يعيش حلماً رومانسياً مدى الحياة؛ لأن الشأن الاجتماعي والسياسي أصبح يتغلغل داخل المجتمع من أقصاه إلى أقصاه، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، لا تستطيع مقاومته كثيراً، حتى تخرجك من البوتقة التي تريد أن تحصر نفسك فيها، رغماً عنك.

كيف تصف لنا هذا الميدان بعد أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) لأن الساحة السياسية، ينظر

لها الكثيرون على أنها المثل الأعلى للجناية خصوصاً في ذلك الوقت ضد المجتمع، وأنت تصنف نفسك معتدلاً؟

- من المؤسف أن تصل الأوضاع في المنتدى إلى هذه الدرجة، وأن يصل بنا الأمر إلى حد تجريد إخوة لنا من دينهم ومعتقداتهم لمجرد أنهم أصدروا فتوى أو آراء تخالف أهواءنا، وبالنسبة إلي كان خطي واضحاً لا يميل إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وكان اعتقادي وما أدين به لله أن تلك التصرفات تتنافى مع الشريعة ولبها، وعندما بدأت الأحداث الإرهابية في وطننا كان موقفي أنا وبعض زملائي واضحاً، ضد العنف جملة وتفصيلاً، وصرحت بهذا في أكثر من مقال.

إذا حصرنا الحديث في «الخفاش الأسود» فما رأيه في الساحات نقصد «الساحات السياسية»؟

- هو منبر لا يستهان به مهما اختلفنا معه أو رفضنا بعض ممارساته، وله حضوره وتأثيره في المجتمع، ولا أستطيع أن أجزم بنوايا أصحاب الساحات، ولكنها في جملتها لم تكن ضد هذا الوطن في نظري.

مراحل وتحولات على الطريق

لندع الساحة جانباً ونأت إلى حسن مفتي أو «الخفاش الأسود» ما المراحل التي مر بها خطابك في الساحات؟

- المرحلة الأولى: كانت تتسم بعدم الموضوعية وتجاوز جميع الخطوط الحمر في مناقشة القضايا، والإسراف في نقد الدولة ونقد أشخاص معينين في كثير من الأمور التي كنت غير راض عنها، وللأسف لم يكن هناك من يوجه أو يقوم وإنما كان التصفيق والتأييد على أشدّه.

المرحلة الثانية: كانت بعد إلقاء القبض علي في غمرة العمليات الإرهابية، بسبب كتاباتي الانفعالية على الإنترنت، وإن كانت لا تتبنى فكراً معيناً، وتبين هذا في أثناء التحقيق معي، وتم التعامل معي بكل احترام وتقدير، وعندما نقلت هذا الجانب المشرق أنا وآخرون ممن تعرضوا لتجربتي نفسها إلى الساحة، كانت ردود الفعل في جملتها إيجابية، إلا أننا اتهمنا من بعض الناس بأن الدولة دفعت لنا ووظفتنا وبأننا عملاء.

على هذا التفكير، الذين يشتمون عملاء، لمن؟

- المنطق في كثير من الأحيان لا يحظى باحتفاء في المنتديات.

بأي شيء أفادك السجن حتى تؤرخ لمرحلتك الثانية بالخروج منه؟

- أولاً: أعطاني صورة جيدة عن المسؤولين في الدولة، ثانياً: قضى على جرثومة الخوف من دخول الزنازين لأي سبب كان، ثالثاً: أطلعني على مستوى الأزمة التي يمر بها الوطن، وما يحاك ضده ويتعرض له من أحداث خطرة، كذلك أشعرني السجن بمسؤولية نحو ما أكتب، لا سيما خطاب الأمير محمد بن نايف الذي وجه إلي عتاباً رقيقاً أخجلني كثيراً.

ولكن سرعان ما أذهب التصفيق في الساحة من جديد تأثرك بهذا الخطاب؟

- لا، لم يكن الأمر بهذه الصورة، ولكنني انقطعت عن الساحة بعد خروجي من السجن قرابة السنة، وعندما عدت كانت هناك أحداث أخرى ألهت الجميع عن الشأن الداخلي، كقضية العراق وأفغانستان وهي أحداث تدفع للحدة من دون شعور، كما أن تعاطي الأشخاص الذين نختلف معهم مثل التيار الليبرالي مع بعض القضايا، يدفعني شخصياً إلى استخدام ألفاظ أندم عليها فيما بعد وأتمنى لو لم أكتب مثلها، فمقالتي عن معرض الكتاب – مثلاً – ندمت عليها جداً وتمنيت لو تمكنت من إعادة صياغتها أو حذفها، بسبب بعدها عن الموضوعية والعدل!

ولماذا لم تقم بذلك؟

- أنا في الحقيقة بعدما نشرت المقالة وقرأها بعض أساتذتي اتصلوا بي ورؤوا أنها غير منصفة وكتبت بلغة عنيفة جانبت الصوت، وعلى الفور تأملتها، فوجدتها كما قالوا، فطلبت من مشـــرف المنتدى أن يحذفها، لكنه رفض بعد محاولات عدة، وذلك ما أغضبني وجعلني أصـــرف النظر عـــن الموضوع، وكان مما دار مـــن نقاش بيننا قولي لـــه: تتصرفون في حذف مقالاتنا أو تعديلها من دون الرجوع إلينا، وعندما نطلب ذلك نحن ترفضون، أي عدل هذا!.

الساحة مرحلة انتهت

سأترك للقراء تفسير هذا الموقف على طريقتهم، ولكن ماذا بعد؟

- ما بعد، هو أنني قررت الرحيل عن الساحات ليس بسبب الموقف الذي ذكرته لك آنفاً، ولكنني اليوم أعتقد أنني وصلت إلى مرحلة الوداع الأخير بعد أن كان التحول والتدرج نحو هذه الخطوة بدأ على قدم وساق منذ خروجي من السجن، أما الساحة فلها فضل لا أنكره ليس علي أنا وحدي، بل على الكثير من الكتاب، ولكن على الصعيد الشخصي أعطتني تطور الأسلوب والرفقة والزملاء الذين لا تقدر معرفتهم بثمن، وسلبت مني الكثير والكثير من الوقت والاستقرار العائلي ونمط التفكير والعيش بهدوء.

هل نستطيع الآن أن نقول: إن عهد الساحة ولى؟

- أتمنى أن يكون كذلك، لأنها سلبت مني وقتاً وتفكيراً بلا ثمن، فعلى مدار سبعة أعوام هي عمري في الساحة كنت أصحو وأنام على هاجسها، والنتيجة كانت الكثير من الخسائر بلا فوائد تساوي ما تعرضت له من معاناة!

هـل كان صـدور مجموعتك القصصيـة «انتحار حمار» خلف تصورك بأن السـاحة ليست الخيار الأنسب «لحسن مفتي» في المرحلة المقبلة؟

- لا يمكن أن أبقى حبيساً لاسم شبحي، فلابد أن أظهر وأعيش في النور كسـائر الناس، أما السـاحة فهي مرحلة انتهت، ولكن يبقى لها فضل علي في بعض الجوانب، ومن ضمنها تسـويق الكتاب، إلا أن التحدي الحقيقي هو في إثبات وجودي بعيداً عن السـاحة، إذ أرفض أن أختزل نفسي فيها.

هل تزامن صدور «انتحار حمار» مع كشف النقاب عـن حقيقة «الخفـاش»، بدافع فكرة مـا، أم جاء هكذا عرضاً؟

- بدأ اسمي الحقيقي يتردد بعد خروجي من السجن، ولكن بعد نشر الكتـاب كان لابد من الإعلان عن شـخصيتي؛ حتى لا أبقى خلف الستار ولأثبت حقي، وبالمناسبة أنا فكرت في استشارة اختصاصي للخـروج من هـذا العالم الوهمـي الافتراضي الـذي أعيش فيه (الإنترنت).

يد الصفح ممدودة لخصومي!

أنت الآن في معركة الخروج والانعتاق من هذا العالم، إذا نجحت، هل تعتقد أن العالم الخارجي سيقبل «الخفاش الأسود» الحقيقي، وقد شتم هذا وغمز ذاك... إلخ؟

- لا يعنيني العالم الخارجي بقدر ما يعنيني الرضا عن الذات، والعالم الخارجي إن كان موضوعياً، فسينظر لي نظرة موضوعية، لأنني ولله الحمد لا أحمل حقداً على أحد، وإن كانت مقالاتي حادة إلا أنّ حدتها تنتهي بانتهاء المقال، ولو قابلت خصمي في الشارع لما ترددت في السلام عليه طالما أن ديننا واحد!

وماذا عن زملاء الساحات والانعتاق منهم، وعن وسائل الإعلام التي من المفترض أن تعوضك عن ذلك العالم المليء بمغريات الحرية؟

- بالنسبة لزملاء الساحة، فهم على قسمين: قسم بيني وبينه أواصر معرفة خارج حدود الساحة، وهذه ستبقى مدى الحياة؛ لأنني أعتقد أنها بنيت على أسس موضوعية سليمة بعيدة عن

المصالح الشـــخصية والرغبات والأهواء، ولم تكن الســـاحة سوى مفتاح لها.

القســـم الثاني: شـــريحة لم ألتق بها وتُكن لي كل حب ومودة، فهذه أعتقد أنها ستتفهم الضغوط التي أعاني منها على الصعيد العائلي، كمـــا أننـــي أعتقد أنها إن كانـــت تريد لي الخير، فســـترحب بهذا الانسحاب، وستدعو لي بالتوفيق وربما تراجع هي أيضاً نفسها.

أما بالنســـبة للجانب الإعلامي فلا أســـتطيع التقـــويم؛ لأن هناك خلافاً بين عالم الأشباح الذي كنا نمثله على الساحات في الإنترنت وبين عالم الإعلام والصحافة الذي يمثله أشخاص معروفون، لأنهم ينظـــرون لنا نظرة ازدراء واحتقار، ومـــن وجهة نظري، فإن تعاطي أي جريدة أو مجلة مع أي كاتب «إنترنتي» بغض النظر عني أنا، هو أمر إيجابي فقد ترتقي به، وقد يفيدها هو أيضاً.

ودعت الأشباح؛ لأظهر باسمي وصورتي!

هل أفهم من هذا أن اعتزالك الساحة لا يعني اعتزالك الصحافة والكتابة؟

- بلا شك، فقد ودعت عالم الأشباح؛ لأظهر على الحقيقة باسمي وصورتي، ولا يعني اعتزالي الساحة اعتزالي للإعلام؛ لأنه عالم واسع غير مختزل في المنتديات ولا في الصحافة الورقية، ومن ضمن ما أدرسه الآن إمكان إنشاء موقع إخباري أشرف عليه ويتعاطى مع كل المواضيع بمنتهى الشفافية والموضوعية.

دعنا الآن ننتقل إلى بعض الأفكار التي تروج لها في مقالاتك، يلاحظ أنك تنتقد من يوصفون بالليبراليين، وسط غض طرف تام عن الطرف الآخر، لماذا؟

- أتفق معك على أن العدل أحياناً يغيب، إما لقصور في النظر، أو لضغوط معينة، ولكنني مع ذلك أنتقد أي طرف أعتقد أن ممارساته مخالفة لما أعتقده من دون التفكير في انتمائه الإسلامي أو الليبرالي، والدليل على ذلك مقالتي عن صدام التي ابتعدت فيها

عن الرثاء والتباكي، وذلك ما جلب لي سخطاً كبيراً من القراء، حتى كاد (إيميلي) يتفجر احتجاجاً وغضباً.

الآن وبصراحة، «حسن مفتي» ماذا يحركه لهذه الكتابات، هل هو انبعاث شخصي أم توقع أن يجد هذا الكلام صدى غير منقطع؟

- أحياناً يكون انبعاثاً شخصياً مغلفاً بالغيرة الدينية، وأحياناً يكون انتصاراً للنفس، وهذا موجود وبكثرة في مقالاتي، ولا أنكر هذا، وفي النهاية الكاتب بشر، يكون موضوعياً تارة ويحتد ويخرج عن شعوره تارة أخرى، ولكن الدافع الأقوى في مواجهتي لأي فكر، سواء كان إسلامياً أو ليبرالياً هو دافع ديني، لأنني لا أجامل في مبادئي الأخلاقية، فضلاً عن مبادئي الدينية، وهي على كل حال مرحلة مضت إن شاء الله.

إذن، أنت لا تفضل أن تحاسب على المرحلة الماضية على اعتبار أنها مرحلة كنت فيها حاداً في ردود أفعالك، وتجاوزت فيها جميع الخطوط الحمر؟

- هذا صحيح، وإن أراد المجتمع أن يحاسبني، فأنا على أتم الاستعداد وأملك الشجاعة لأن أقر بأخطائي.

لو عاد «الخفاش الأسود» لعلمائه وأساتذته، هل كان سيكتب مثل ما كتب من قبل؟

- بالطبع لا، ولذلك وقعت في مآزق كثيرة بسبب الصدور عن رأيي وحدي، وهذا خطأ أتمنى أن يحذر منه الكتاب أو الشـــباب في كل الاتجاهات.